

مفكرة الاسلام: قالت تقارير صحافية مصرية إن أعداد المصريين المحتشدين في ميدان التحرير وسط القاهرة في جمعة الإرادة الشعبية ووحدة الصف، بلغت أكثر من ستة ملايين متظاهر، غالبيتهم من الإسلاميين الذين دعوا إلى هذه المليونية.

وتوافد على الميدان منذ الخميس آلاف الإسلاميين من مختلف محافظات مصر للمشاركة في مليونية اليوم، ولا يزال الآلاف يتدفقون على الميدان الذي لا يوجد فيها موضع قدم، بالإضافة إلى الشوارع الجانبية المتفرعة عنه. من جانبه، أكد الدكتور صفوت حجازي الداعية الإسلامي وعضو مجلس أمناء الثورة أن سبب خروج التيارات الإسلامية في مظاهرات ميدان التحرير اليوم الجمعة، هو تصدر النخبة الليبرالية لبرامج التوك شو والصحافة، والذي أدى لشعور الإسلاميين بأنه لا وجود لهم في الشارع، ولذلك أرادوا أن يبعثوا رسالة من ميدان التحرير لأنهم لم يجدوا مكاناً في وسائل الإعلام، التي من حق الجميع أن يعبر بها عن رأيه، ومفتوحة فقط للقوى الليبرالية والتيارات الأخرى، وذلك في مداخلة هاتفية على قناة النيل للأخبار.

وأضاف حجازي أن الجميع توافق على جمعة وحدة الصف والإرادة الشعبية لكل من أراد أن يتوحد، إلا أن بعض القوى السياسية مثل الجمعية الوطنية للتغيير وحركة كفاية، رفضت المشاركة في هذه الجمعة، ولم يخرجهم أحد من وحدة الصف بل هم من أخرجوا أنفسهم.

وأشار حجازي إلى أن الطابع الإسلامي المسيطر على اللافتات والتهافتات في ميدان التحرير بسبب طبيعة المتواجدين فيه، وفرضهم للهوية الإسلامية، مضيفاً أن هتاف "مصريين مصريين.. كلنا هنا مصريين" كان الهتاف السائد في الميدان، مشيراً إلى أن الأحزاب والقوى السياسية التي خرجت من وحدة الصف لم يجبرها أحد على المشاركة. وقد طالب الآلاف من الجماعات السلفية على منصتهم التي أقيمت بجوار الجامعة الأمريكية بتطبيق الشريعة الإسلامية. ورددوا بعض الهتافات التي تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية ومنها: "الشعب يريد تطبيق شرع الله"، "إسلامية إسلامية.. رغم أنف العلمانية".

انسحاب من الميدان:

في المقابل، أعلن 33 حزبا وحركة وائتلافا وقوى، عن انسحابها من مليونية جمعة "الإرادة الشعبية ووحدة الصف"، مع تأكيدها على استمرار الاعتصام السلمي بالميدان، للمطالبة بحقوق أهالي وأسر الشهداء في القصاص العادل من قتلة الثوار، وإقرار الحد الأدنى والأقصى للأجور، وإقالة النائب العام، وتحديد جدول زمني لخروج المجلس العسكري من السلطة وتسليمها لرئيس وبرلمان منتخبين، والوقف الفوري لكل المحاكمات العسكرية للمدنيين، وإحالة كل من تمت محاكمتهم أمام القضاء العسكري لقاضيه الطبيعي.

وهذه الحركات والأحزاب هي: حزب العمال الديمقراطي، والحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وحزب الوعي، وحزب التيار المصري، وحزب الكرامة، والحزب الاشتراكي المصري، وحزب مصر الحرة، وحملة حمدين صباحي، وائتلاف شباب الثورة، وائتلاف ثورة اللوتس، والجبهة القومية للعدالة والديمقراطية، وحركة المصري الحر، واللجان الشعبية للدفاع عن الثورة، وحركة مشاركة، وحركة بداية، ورابطة الشباب التقدمي، واللجنة التنسيقية لتحالف حركات توعية مصر، ولا للمحاكمات العسكرية، والحملة المستقلة لدعم البرادعي، وشباب من أجل العدالة والحرة، تيار التجديد الاشتراكي للمدنيين، والاشتراكيين الثوريين، وحركة كفاية، واتحاد شباب ماسبيرو، وحركة صحوة، واتحاد مصريات مع التغيير، وحركة 6 إبريل، وحزب الجبهة الديمقراطية، وحزب المصريين الأحرار، وائتلاف فناني الثورة، والمجلس الوطني، والجمعية الوطنية للتغيير. البلطجية وأصحاب الأجندات الخاصة:

من جانب آخر، قررت القوى الثورية والحزبية الممثلة بشباب أكثر من 80 ائتلافا وحركة وحزب، المتواجدة في ميدان التحرير فض اعتصامها عقب انتهاء مليونية اليوم "الإرادة الشعبية".

وصرح بذلك عادل الجارحي المنسق الإعلامي بميدان التحرير، مؤكداً أن قرار فض الاعتصام يأتي تنفيذا للوعد الذي قطعه الثوار على أنفسهم بعد لقاءهم المطول مساء أمس مع الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء بمكتبه، بحضور الدكتور على السلمي نائب رئيس الوزراء للشئون السياسية والتحول الديمقراطي واللواء منصور عيسوي وزير الداخلية، واستغرق اللقاء أكثر من 3 ساعات استجاب فيها د.شرف لمطالب الثوار وأجب على تساؤلاتهم واستفساراتهم.

وقال الجارحي في تصريح خاص لـ "بوابة الأهرام": إن شباب الثوار سيفضون اعتصامهم مساء اليوم. وأضاف أن من

سيبقى للاعتصام بالميدان هم البلطجية وأصحاب الأجندات الخاصة.
وأوضح الجارحي أنه على الشعب المصرى أن يعلم جيداً أن الثوار هم وطنيون وأنهم على قدر تحمل المسؤولية،
وليسوا مخربين ويعملون من أجل الصالح العام ولتنفيذ مطالب الشعب.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com